الوسائل التقنية المساندة لذوي صعوبات التعلم: دراسة استطلاعية

أريج بنت سليمان الوابل
جامعة سيتي - لندن، المملكة المتحدة
a.al-wabil@city.ac.uk

هند بنت سليمان الخليفة
جامعة ساوثهامبتون، المملكة المتحدة
hsak04r@ecs.soton.ac.uk

مقدمة

يختلف ذوي صعوبات التعلم في طريقة تفكيرهم وتعلمهم و استيعابهم للمعلومات عن أقرانهم من الأسوياء، فهم في حاجة للمساعدة ممن حولهم لتجاوز هذه العقبة، و هذا ما يقوم به في الغالب أخصائي صعوبات التعلم. و لكن مع ظهور الوسائل التقنية المساندة و المخصصة لاحتياجات ذوي صعوبات التعلم بدأت مشكلة التعلم في الانحسار و بدأ ذوي صعوبات التعلم بالاستفادة من طاقاتهم الكامنة بفضل تلك الوسائل.

تعتبر الوسائل التقنية المساندة جزء مهم من نظام الدعم المتكامل الذي يحتاجه من يعاني من صعوبة أو أكثر من صعوبات التعلم (Specific Learning Difficulties - SpLD). وتعرّف هذه الوسائل المساندة (Assistive technologies) على أنها الأدوات أو الأجهزة أو البرامج التي بإمكانها تحسين أداء ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان ذلك في التعليم أو العمل أو غير ذلك من كافة مناشط الحياة. وبإمكان الأفراد من فئة ذوي صعوبات التعلم الاستفادة من الوسائل التقنية المساندة في التغلب على الصعوبات التي يعانون منها إذا كان اختيار وتجهيز الوسائل مراعياً لاحتياجاتهم الفردية.

إن اختلاف و تعدد أنواع صعوبات التعلم و تفاوت درجتها من فرد لآخر، بالإضافة إلى تعدد الخيارات للوسائل التقنية المساندة التي قد تعينهم على تخطي العوائق، تسبب الحيرة للكثير في اختيار الوسائل أو البرامج المناسبة. ونظراً للكم الهائل من الوسائل التقنية المساندة المتوفرة الآن فإنه ينبغي على المختصين النظر في خصائص هذه الوسائل المتاحة و اختبار مدى ملائمتها لاحتياجات الفرد الذي يعاني من صعوبة محددة، و عدم التركيز على جهاز أو برنامج بعينه. فجهاز أو برنامج معين عادة ما يحتوي على العديد من الخصائص مدمجة كمنتج واحد، و هذه الخصائص قد تفوق ما يحتاجه الفرد (في هذه الحالة تزداد تكلفته و يزيد تعقيد البرنامج،